

العرف الوردى فى أخبار المهدي

فيفزعون إلى خيرهم فيأتونه وهو ملصق وجهه إلى الكعبة يبكي، كأنّي أنظر إلى دموعه، فيقولون: هلمّ إلينا فلنبايعك، فيقول: ويحكم كم من عهد نقضتموه؟! وكم من دم سفكتموه؟! فيبايع كرهاً، فإن أدركتموه فبايعوه، فإنّه المهدي في الأرض، والمهدي في السماء»[412]. (168) وأخرج (ك) أيضاً عن ابن عباس يقول: «يبعث المهدي بعد إياس، وحتّى يقول الناس: لا مهدي، وأنصاره ناس من أهل الشام، عددهم ثلاثمائة وخمسة عشر رجلاً، عدد أصحاب بدر، يسرون إليه من الشام حتّى يستخرجوه من بطن مكّة، من دار عند الصفا، فيبايعونه كرهاً، فيصلّي بهم ركعتين، عند المقام يصعد المنبر»[413]. (169) وأخرج (ك) أيضاً عن أبي هريرة قال: «يبايع المهدي بين الركن والمقام، لا يوقظ نائماً، ولا يهريق دماً»[414]. (170) وأخرج (ك) أيضاً عن قتادة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «يخرج المهدي من المدينة إلى مكّة، فيستخرجه الناس من بينهم، فيبايعونه بين الركن والمقام وهو كاره»[415].